الأساليب والوسائل التعليمية
في رياض الأطفال في الأردن

إعـــداد
زينات عبد الهادي الكرمي
مدير الإنتاج والتطوير
دار المنهل ناشرون وموزعون

الثلاثاء 18 ذو القعدة 1431هـ- الموافق 26 تشرين الأول 2010م

مقدمة :

الطفولة المبكرة تعد من أهم فترات عمر الإنسان من حيث التعلم الذي يتم فيها، وما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات ومواقف تعليمية ومهارات اجتماعية وحياتية تمكنه من التفاعل والتعاون مع الآخرين، والنجاح في التعامل مع المستجدات في المواقف المختلفة، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أبعاد نمو الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

إن مرحلة الروضة (3-6) سنوات أو كما يعتبرها البعض (4-6) سنوات تعتبر مرحلة الإعداد للمدرسة، فهي تهدف إلى توفير قاعدة متينة من الخبرات والمعلومات المهمة للأطفال، والتي تساعدهم على التعلم في المراحل اللاحقة، وتثير دافعيتهم للتعلم بتوفير الفرص التي تنمي المهارات المختلفة، وحب الاستطلاع واحترام الذات.

في مرحلة الروضة يبدأ تمكن الطفل من اللغة، وتبدأ مرحلة الخيال والسؤال والأداء الحركي النشط، وتبدأ السيطرة على العضلات الدقيقة، ويميل الطفل للصداقة والمشاركة واللعب التقليدي والجماعي، لهذا فهي مرحلة حساسة تستدعي الحذر والانتباه فيما يتعلق بمشاعر الطفل والخبرات التي تقدم له من حيث نوعيتها، وكيف نقدمها ونراقبها ، ومتى يمكننا أن نتدخل ، آخذين بالاعتبار حاجة الطفل إلى مزيد من الاستقلالية، والتزود بالخبرات والمعارف ، إضافة إلى ضرورة الإجابة عن استفساراته بما يتناسب مع قدراته، وتشجيعه على التفكير والاعتماد على الذات، ومعاملته كفرد له خصوصيته المختلفة عن الآخرين. وهذا يمكن العمل على تحقيقه من خلال بيئة ومواد تعليمية، وأسلوب تعليمي يتناسب ومستوى تطور الأطفال في هذه المرحلة لحمايتهم، وتقديم كل ما يسهم في تقدمهم.

يتعلم الطفل بداية عن طريق الحواس، فقد ينتبه لشيء دون آخر في البيئة المحيطة، وليس بالضرورة أن ينتبه لجميع الأشياء حوله، والمعارف التي يستقبلها عن طريق حاسة من حواسه أو أكثر تنتقل إلى الدماغ "الذاكرة قصيرة المدى"، وهذه بدورها تلتقي مع معرفة أخرى قادمة من "الذاكرة طويلة المدى " بحيث تساهم المعرفة القديمة في فهم وتفسير المعرفة الجديدة، فيتم معالجتها وترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، فيدركها الطفل ويصبح قادرا على استدعائها في مواقف أخرى مماثلة.

وعليه فإن تدريب الطفل على الانتباه وزيادة التركيز واستخدام حواسه بجودة، وربط المعارف التي تعلمها بأشياء محسوسة أو ذات معنى يسهم في تعزيز التذكر لديه وتطوير الإدراك عنده.

ومن هنا يأتي التأكيد على دور الأساليب والوسائل التعليمية وأهميتها وتنوعها وربطها بخصائص نمو الأطفال، لما لها من دور فاعل في توضيح جوانب مهمة من خبرات التعلم الواقعية، وتثبيت المعارف والمعلومات وزيادة سرعة الاستيعاب، وإثارة اهتمام الأطفال ومساعدتهم على الاستمرار في التفكير الذي يسهم في النمو المعرفي والمهاري، وتحدي قدراتهم وذكائهم إضافة إلى التشويق والمتعة في التعلم.

وهذا البحث الذي اعتمد الملاحظة والمقابلة يدور حول واقع الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن: الواقع والمأمول، وتناول المحور الأول فيه واقع الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن حيث اقترح فيه تقسيم الروضات إلى ثلاث فئات لتسهيل الدراسة وفق منظومة تتناول مدى ارتباط واقع الأساليب والوسائل التعليمية في كل من: المنهاج الذي تختاره إدارة الروضة وكادرها التعليمي، وبيئة التعلم والوسائل

التعليمية التي توفرها وطبيعة الدوام والروتين اليومي المتبع فيها، ومدى تواصل أولياء أمور الأطفال معها، وذكر المجالات التي تحتاج إلى تطوير ووسائل تنميتها عند الأطفال.

أما المحور الثاني فقد تناول الخصائص النمائية واللغوية لأطفال الروضة لأهميتها في التخطيط لكل ما يقدم للطفل، لمعرفة سلوكه وقدراته وميوله عند عمر معين، والنمو والتطور الطبيعي لكل طفل. (مع الأخذ بالاعتبار متوسط تحديد عمر الطفل الذي يكون قادرا على أداء مهمة معينة، أو التعرف على الأشياء بطريقة ما، فبعض الأطفال قد يؤدون هذه المهمة قبل هذا المتوسط من العمر، والبعض الآخر قد يؤدونها بعده. (ص12 تربية وتعليم الطفولة المبكرة 2005)

المحور الثالث عرض الأساليب والوسائل التعليمية التي تناسب أطفال الروضة مبينا ميزات كل منها والمجالات التي تحتاج إلى تطوير أساليب ووسائل تنميتها عندهم.

وجاء المحور الرابع ليقترح أساليب ووسائل تعليمية بنظرة جديدة تعتمد تكامل الخبرات في التعليم مدعمة بنموذج تطبيقي لوحدة تكامل مقترحة تتميز بالمرونة في التخطيط والتنفيذ ، بحيث تتوافق مع خصائص الطفل النمائية، وتحقق تطوره في جميع المجالات المعرفية والعقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والأدائية والحياتية وتواكب المستجدات في عصره.

وتضمنت الخاتمة توصيات ومقترحات آمل أن تسهم في تحقيق المأمول في الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن.

أتقدم بالشكر الجزيل لمجمع اللغة العربية الأردني ممثلا برئيسه عطوفة الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة المحترم وأعضاء المجمع الكرام لتكليفي إعداد هذا البحث، راجية أن أكون قد قدمت صورة موثقة تكشف عن واقع رياض الأطفال في

الأردن، وتؤسس لمرحلة جديدة تعالج الثغرات وتفرز الإيجابيات، لتكون رياض الأطفال في بلدنا آمنة تسير على خطى من التقدم التربوي الذي ننشد لينشأ أطفالنا فيها تنشئة صالحة تقوم على العلم والخلق القويم.

المحور الأول: واقع الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن

استنادا لطبيعة عملي كمديرة للإنتاج والتطوير في مؤسسة متخصصة بتعليم الأطفال وتربيتهم، ومشاركة في تأليف العديد من سلاسل الكتب الموجهة لرياض الأطفال، ولقاءاتي الدورية المتكررة لسنوات عدة مع معلمات رياض الأطفال الخاصة في مختلف محافظات المملكة في ورش عمل متخصصة لمحاور متنوعة جل مضمونها الخبرات التي تقدم للطفل، وأهمية تكاملها وتقديمها بأساليب ووسائل متجددة تلبي حاجات الطفل المتغيرة وفق مستجدات العصر، وتحقق الأهداف المنشودة والمخطط لها، تبلورت لدي عدة أمور تتعلق بواقع الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال أبينها بالمنظومة التالية:

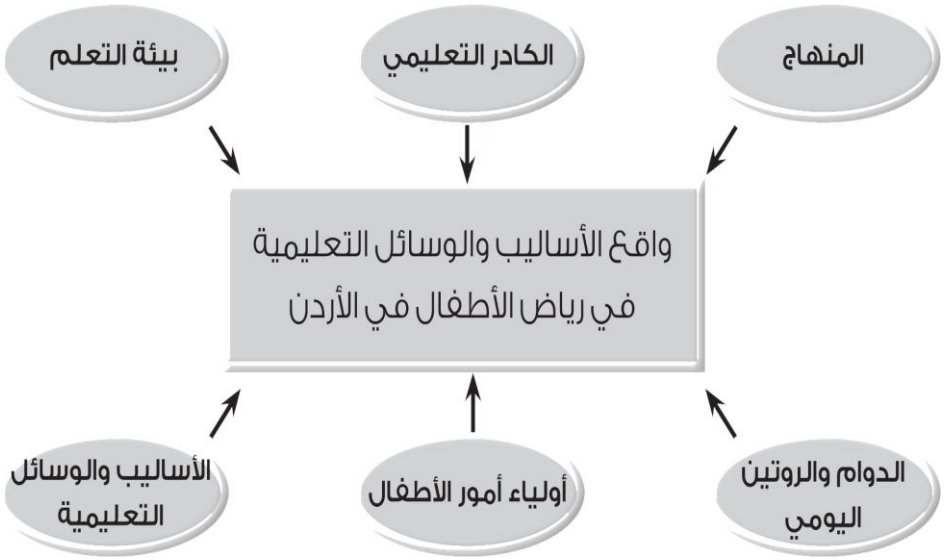

واقترحت لغرض الدراسة تقسيم الروضات إلى ثلاث فئات وفق مدى ارتباط واقع الأساليب والوسائل التعليمية فيها مع كل محور في المنظومة.

روضات الفئة الأولى:

المنهاج:

يتوافر عند بعضها المنهاج الوطني التفاعلي (وهو منهاج يشتمل على الأسس الحديثة لتنمية أطفال الروضة وتعليمهم مهارات محددة، وإكسابهم ثقافة عامة مستمدة من بيئتهم وواقعهم)، والذي يعتبر مصدراً متميزاً لتعليم الأطفال، وتختار الروضات من دور النشر الكتاب الأقل كلفة بغض النظر عن المحتوى، وتلتزم به، فينصب الاهتمام في الغالب على تعليم الأطفال الحروف والأعداد، وبالتالي الأساليب والوسائل محدودة.

الكادر التعليمي:

مؤهل للتعليم في رياض الأطفال لكن العدد لا يتناسب وأعداد الأطفال فقد نجد المعلمة مسؤولة عن 30–35 طفلاً أحياناً، وفي الغالب لا يوجد معلمة للغة الإنجليزية ومطلوب من نفس المعلمة ، مما يؤثر سلبا على الأساليب والوسائل التعليمية لضيق الوقت المتاح وكثرة الأعباء على المعلمة.

غالبا المعلمة تحتاج إلى تدريب لتتمكن من تحقيق أهداف الروضة بكفاءة واقتدار أكثر.

بيئة التعلم:

في الغالب لا تلبي حاجات الأطفال وعددهم من حيث المساحة والمرافق والألعاب الداخلية والخارجية، مما يؤثر سلبا على التنويع في الأساليب والوسائل التعليمية.

١. **الأساليب والوسائل التعليمية:**

الأساليب محدودة إلى حد ما، وتعتمد إبداع المعلمة واهتمامها، والوسائل متوافرة من البيئة وتلبي حاجات الأطفال إلى حد ما، وفي مقدمتها الكتاب والدفتر والقلم. فمقياس تقدم الطفل يكون بمدى قدرته على المحاكاة والكتابة الدقيقة للحروف والأعداد وبعض الكلمات. وعندها تحظى المعلمة برضا الإدارة ومديح أولياء أمور الأطفال.

يتوافر الوقت اليسير لممارسة أنشطة تدعم جوانب النمو المختلفة عند الطفل.

٢. **الدوام والروتين اليومي:**

دوام الطفل الفعلي في الروضة قصير، يتوزع بين اللعب وتناول وجبة الطعام والحصة الدراسية والتي علمت من عدد لا بأس به من المعلمات تخصيص يوم للغة العربية (يتعلم الطفل الحرف) ، ويوم لتعلم الرياضيات (يتعلم الطفل العدد) ، ويوم لتعلم اللغة الإنجليزية (يتعلم الطفل الحرف) ، وما تبقى يكون لتعليم الدين والعلوم والتقييم، أي أن التدريس مواد منفصلة والأساليب والوسائل التجديد والإبداع فيها محدود ومرتبط بنشاط وإبداع المعلمة.

يتجمع الأطفال في الحلقة الصباحية في الروتين اليومي، ثم يوزعون في صفوفهم لتلقي الحصص التعليمية التي يتخللها اللعب وتناول الطعام والأنشطة.

التزام الأطفال بالدوام مرتبط بالحالة المادية والحالة الصحية للطفل مما يؤثر سلبا على خطة المعلمة والإدارة.

٣. **أولياء الأمور:**

تواصل أولياء الأمور مع الروضة فاعل إلى حد ما، ومقياسهم الرئيس لمدى تعلم طفلهم هو قدرته على الكتابة، وتواجه المعلمة صعوبة بالغة في إقناعهم بأهمية

التواصل وتنمية جوانب النمو الأخرى عند الطفل ، لا سيما إذا لحظت المعلمة مشكلة ما عند الطفل. وهذا أيضاً يؤثر سلبا على الأساليب والوسائل ويجعلها محدودة.

روضات الفئة الثانية:

هذه الفئة من الروضات هي الأوسع انتشاراً في محافظات المملكة.

1. المنهاج:

غالبية الروضات في هذه الفئة تحرص على اختيار المنهاج الأكثر ترابطاً وشمولاً وتأكيداً على جوانب نمو الطفل المختلفة، وقد يكون لكلفة المنهاج المادية دور في الاختيار، إلا أنها تحرص على توفير المنهاج الوطني التفاعلي، والمناهج الأخرى المتقدمة التي تدعمها وما يتبعها من مرفقات كمصادر تعلم تستعين بها المعلمة ، فيكون أثره إيجابيا على تنوع الأساليب والوسائل المستخدمة.عدد لا بأس به من هذه الروضات ينظم المحتوى على شكل وحدات تعليمية أسبوعية أو شهرية تضم عناوين مثل: الماء، الحيوانات، المواصلات، الأسرة، النباتات...

2. الكادر التعليمي:

مؤهل للتعليم في رياض الأطفال ويحرص على التواصل مع المستجدات، ويثابر ويسأل باستمرار عن إمكانية توافر دورات متخصصة تتعلق برياض الأطفال خاصة المعلمات الجديدات.

قد لا يتناسب عدد الكادر التعليمي مع أعداد الأطفال في الروضة، وقد تتوافر معلمة متخصصة للغة الإنجليزية إلا أنه في الغالب كثرة عدد الأطفال

المسؤولة عنهم المعلمة لا يزال يؤثر سلبا على الأساليب والوسائل التعليمية وتنوعها وتوافرها.

3. بيئة التعلم:

غالبا تلبي حاجات الأطفال وعددهم من حيث المساحة والمرافق والألعاب الداخلية والخارجية، وهي غنية بمثيرات من إبداعات الكادر التعليمي ومواد من بيئة الطفل وتستثمر تجدد وتنوع الأساليب والوسائل المستخدمة للتجديد المستمر في بيئة التعلم، ويكون للطفل دور فاعل في تنفيذها وإنتاجها.

4. الأساليب والوسائل التعليمية:

الأساليب في الغالب متنوعة ومتجددة، والوسائل المتوافرة غالبيتها من البيئة ومن إنتاج الطفل والقائمين عليها وتلبي حاجات الأطفال، وهي تعكس اهتمام الكادر التعليمي في هذا الجانب إلا أن القلم والدفتر هما المقياس الأوفر حظاً لأداء المعلمة وتقدم الطفل، وتخصص المعلمة دفترا للواجبات البيتية فيشكل عبئا على بعض أولياء الأمور في متابعته واستحسانا من الآخرين. غالبا يكون تقييم الطفل من خلال أوراق عمل تمثل امتحانات كتابية.

عدد لا بأس به من هذه الروضات يطبق الأركان التعليمية كأحد أساليب التعليم، ولكن بأسلوب ومواد تعليمية بسيطة من البيئة تحقق الهدف وتدعم جوانب نمو الطفل المختلفة.

5. الدوام والروتين اليومي:

دوام الأطفال الفعلي أوفر حظاً من الفئة السابقة، يتوزع بين اللعب الحر وتناول وجبة الطعام والحصص التعليمية، إلا أن عدداً لا بأس به من هذه الروضات يخصص أياماً محددة لتعليم الأطفال المواد: العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم والتربية الإسلامية، بمعنى أن التدريس في غالبيته لا يزال مواد منفصلة، واهتمام

المعلمة ينصب على إنهاء الكتب المقررة، والتي اختارتها المعلمة والإدارة، مما يؤثر سلبا على إيلاء بعض المعارف والمهارات حقها من الأساليب والوسائل الداعمة.

في الروتين اليومي يتجمع الأطفال في طابور الصباح ثم يتوزعون مع معلماتهم في صفوفهم لينتظموا في الحلقة الصباحية، ثم فعاليات الحصص التعليمية التي يتخللها أوقات اللعب الحر وتناول الطعام والأنشطة الأخرى كالزيارات والرحلات.

6. أولياء الأمور:

أولياء الأمور في هذه الفئة أكثر تفهماً وتواصلاً وفاعلية ومتابعة لأطفالهم، يطالبون بحدة أنشطة وواجبات بيتية تعتمد الدفتر والقلم تدعم تعلم أطفالهم، مما ينعكس سلبا على أساليب ووسائل المعلمة، ويؤكد ضرورة وجود لقاءات تفعّل تواصل أولياء الأمور مع الروضة لتوضيح أهمية تكامل خبرات الطفل لتشمل جميع جوانب النمو.

روضات الفئة الثالثة:

ارتفاع كلفة التحاق الطفل في هذه الفئة من الروضات يجعلها موجهة لفئة معينة من الأطفال ، إضافة إلى الانتقائية وتقييم الطفل للموافقة على التحاقه بالروضة.

1. المنهاج:

غالبية الروضات في هذه الفئة تحرص على اختيار وإعداد المنهاج الخاص بها، فبالنسبة للغة الإنجليزية تحرص على اختيار الكتب الصادرة عن دور النشر الأجنبية وتتابع ما يستجد فيها.

أما المناهج العربية فكل روضة تعد المنهاج الخاص بها وتنفذه على شكل أنشطة وأوراق عمل، حيث تستعين بمصادر مختلفة من ضمنها المنهاج الوطني التفاعلي، وكتب رياض

الأطفال الصادرة عن دور النشر الأردنية وغيرها، ويعتمد المنهاج هنا على إبداع المعلمة وخبرتها وقدرتها على اختيار الأفضل من حيث المحتوى والتتابع الهرمي الأفقي والعمودي الذي يتناسب وقدرات الأطفال المختلفة. وقد تختار بعض الكتب التي يستخدمها الأطفال كواجب بيتي يدعم فيه أولياء الأمور تعلم طفلهم الكتابة.

تتفاوت الروضات في الأساليب والوسائل لارتباطها بالمنهاج وجهد المعلمة وإبداعها، إضافة إلى بيئة التعلم وما يتوافر فيها، وطريقتها في تنظيم المحتوى على شكل وحدات تعليمية أسبوعية أو شهرية تضم خبرات متنوعة تحمل عناوين مثل: الماء والمواصلات، والأسرة، والحيوانات وغيرها مما يلبي حاجات الطفل.

2. الكادر التعليمي:

الكادر التعليمي في هذه الفئة على درجة عالية من التأهيل والتدريب ومواكبة المستجدات، وهناك تخصص واضح للغة الإنجليزية والعربية والدراما والموسيقى والحاسوب والرياضة والفن والمكتبة وغيرها، وغالبا ما يكون هناك معلمة أخرى مساعدة في غرفة الصف، وأعداد الأطفال تتناسب وبيئة التعلم ومرافق الروضة، فيكون تأثير ذلك إيجابيا على الأساليب والوسائل من حيث تنوعها وتجددها المستمر.

3. بيئة التعلم:

بيئة التعلم على مستوى عال من حيث المساحة المخصصة لكل طفل، والمرافق والتجهيزات والوسائل والمثيرات التي تحصل عليها الروضة من أفضل مصادر ألعاب ووسائل الطفل الجاهزة، ويتضح ذلك جلياً في تجهيزات الأركان التعليمية المخصصة للطفل في غرف تعليم اللغة الإنجليزية وغرف تعليم اللغة

العربية لكل مستوى في الروضة، مما يدعم تنوع أساليب المعلمة والوسائل التي تستخدمها وتجددها.

4. الأساليب والوسائل التعليمية:

متوافرة كجزء أساسي من تجهيزات الروضة من حيث الأركان التعليمية وتخصصها للغتين العربية والإنجليزية ومحتوياتها الجاهزة، التي تلبي حاجات الطفل إضافة إلى ما تبدعه المعلمة من وسائل وأساليب تدعم تطور جوانب النمو المختلفة عند الطفل، وكذلك الألعاب الخارجية المميزة والأنشطة المتعددة التي تدعم الفن والرياضة والموسيقى والحاسوب والدراما وغيرها.

5. الدوام والروتين اليومي:

دوام الأطفال أوفر حظاً من الفئات السابقة حيث يمضي الطفل وقتاً لا بأس به في الروضة يتوزع بين الحصص التعليمية، وتناول الوجبات، واللعب الحر، والأنشطة الأخرى كالحاسوب والرياضة والفن والموسيقى والدراما وغيرها...

في الغالب يتوزع الأطفال في المستوى الواحد بين معلمتين؛ واحدة للغة العربية وأخرى للغة الإنجليزية، وقد يكون ذلك في نفس الغرفة الصفية أو في غرفتين منفصلتين ومجهزتين من حيث الأركان التعليمية والوسائل.

في الروتين اليومي يتجمع أطفال الروضة في طابور الصباح في فعاليات متميزة من موسيقى ورياضة وأناشيد، ثم ينتظمون في صفوفهم لتلقي الحصص وفق برنامج حصص أسبوعي معد يتوزع فيه المواد والأنشطة المختلفة.

أطفال هذه الفئة أكثر التزاماً بالدوام وأوفر حظاً من الفئات السابقة.

6. أولياء الأمور:

يتفاوت تواصل أولياء الأمور مع روضات أطفالهم، فمنهم الأكثر تفهماً وتواصلاً وفاعلية مع إدارة الروضة وفعالياتها، وقد يكون عضواً في رابطة أولياء الأمور التي تنظمها غالبية

هذه الفئة من الروضات، والغالبية العظمى من أولياء الأمور مشغولة عن أطفالها ومطمئنة لما يقدم لهم، وقد تتواصل أحيانا مع الروضة للمجاملة.

نسبة لا بأس بها من أولياء الأمور في هذه الفئة تقيم طفلها بمدى قدرته على الكتابة السليمة مما يؤثر في تركيز المعلمة على تفعيل الأساليب والوسائل التي تدعم كتابة الطفل.

بين يدي واقع الأساليب والوسائل التعليمية في فئات الروضات الثلاث المذكورة آنفاً:

بالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري والثقافي، وتزايد المثيرات الحسية في بيئة الطفل، وتنامي وعي وإقبال أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم في الروضة، إلا أن ضعف الانتباه والتركيز يشكلان أبرز ما يعانيه الأطفال في الروضة في فئاتها الثلاث، إضافة إلى الطريقة الخاطئة في إمساك القلم ورسم الحروف، وضعف القدرة على التمييز بين أصوات الحروف بدا أثره واضحاً على الطفل في المراحل اللاحقة. وأوفر الحلول حظا هو تحويل الطفل إلى غرفة المصادر أو صفوف أو مراكز لصعوبات التعلم خصصت داخل الروضة أو خارجها، وقناعة الطفل وذويه بهذه الصعوبة تلازمهم في المراحل اللاحقة، وحالات الضعف في تزايد مستمر.

هذا يستدعي العودة إلى خصائص الأطفال النمائية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم فيها، والعمل على تنميتها وتقديم منهاج تكاملي يبنى بشكل هرمي وبتوسع أفقي وعمودي مراعياً لهذه الخصائص، وتدريب الكادر التعليمي ليستثمر تعلم المعلومات والمعارف والمهارات والقيم بأساليب ووسائل تتوافق مع هذه الخصائص، وتهيئة بيئة التعلم وطبيعة الدوام والروتين اليومي لتنميتها، والتواصل البناء مع أولياء الأمور لتحقيق الأهداف المنشودة.

المحور الثاني:

الخصائص النمائية واللغوية لأطفال الروضة

أولا : الأطفال بعمر (4-5) سنوات

أ. خصائص النمو الجسمي والحركي

١. يمكنهم المشي والركض إلا أن توازنهم يخذلهم أحيانا لأن التناسق بين أعضائهم لا يزال ضعيفا.

٢. يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه للسباق والجري والتسلق والركض.

٣. يثبتون ذاتهم بقوة بدنية ويستعملون أيديهم وأجسامهم في العراك.

٤. يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام.

٥. يحتاجون إلى تدريب للتعامل مع الأزرار وشريط الحذاء وما يماثلها من مهارات.

٦. لا يزال التناسق ضعيفا في العضلات الدقيقة.

٧. يمكنهم رمي كرة كبيرة والتقاطها.

ب. خصائص النمو المعرفي واللغوي:

١. تركيزهم على عمل ما قصير المدى يزداد تدريجيا.

٢. نمو قدراتهم على النطق إلا أن التفكير والتفسير الإدراكي ما زال غير منظور.

٣. يميلون إلى الفضول والبحث والاكتشاف، وأسئلتهم مرتبطة بالموضوع المطروح، ويبحثون عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية.

٤. يمكنهم تكوين جمل كاملة تظهر عندما يسردون القصص.

٥. يحبون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتيا وحركيا، وقد يغيرون أصوات حروف فيها ويحولونها إلى كلمات جديدة.

٦. يبدون اهتماماً بتعلم الحروف والأعداد والأشكال والألوان.

٧. يمكنهم وصف الصور والأشكال والحديث عنها.

٨. يتعلمون كيف يستمعون ويتابعون التوجيهات.

٩. يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم وإن كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به.

١٠. يصدقون بسهولة ما يسمعون من قصص خيالية ويصعب عليهم التمييز بين الواقع والخيال.

١١. يحبون التهويل والمبالغة.

ج. خصائص النمو الاجتماعي:

١. يهتمون بذاتهم وبالأطفال الذين في نفس أعمارهم.

٢. يحبون اللعب في مجموعات صغيرة ويظهر الذكور اهتماماً أكثر باللعب مع أفراد جنسهم مع أنهم يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً.

٣. يحبون المشاركة في اللعب وتبدأ النزاعات القيادية لديهم بالظهور.

٤. يظهرون صفات اجتماعية متناقضة، فهم متعاونون تارة، وعنيدون تارة أخرى، ولطيفون أحيانا ويصعب التعامل معهم أحياناً أخرى.

٥. يشعرون بالتعاطف مع أفراد الأسرة وغيرهم من الأطفال.

٦. يحبون التقليد واللعب الخيالي مع غيرهم من الأطفال.

د. خصائص النمو العاطفي:

يعتادون بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصياً.

يحبون معلمتهم ويقلدونها.

يحذرون من كل شيء جديد سواء تعلق بالإنسان أو المكان.

يظهرون بعض التحكم بمشاعرهم.

يمكنهم القيام بمهام بمفردهم ولكن تحت المراقبة المستمرة.

يعبرون عن مشاعرهم ولكن تبدأ مخاوفهم لعدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع.

ثانيا: الأطفال بعمر (5-6) سنوات

أ. خصائص النمو الجسمي والحركي

يميلون إلى الحركة المستمرة وإصدار الأصوات العالية.

يستعملون كافة الحواس في التعامل مع الناس والأحداث والبيئة.

تصبح عضلاتهم الكبيرة والدقيقة أكثر مرونة والتحكم فيها يبدو واضحا.

يحبون ممارسة الأنشطة والألعاب المنظمة ذات القوانين.

يمكنهم الاهتمام بأمورهم، فيخدم كل واحد نفسه.

يتحركون بإرشادات أكثر دقة.

تآزر حركة العين مع اليد والعين مع الذراع أكثر تطورا وثباتا.

يمكنهم التحكم بالتلوين ضمن مساحة محدودة.

ب. خصائص النمو المعرفي واللغوي

١. تركيزهم على عمل ما يزداد إلا أنه لا يزال محدوداً.

٢. ما زال حب الاستطلاع قوياً عندهم، وغايته الوصول إلى المعلومات والحقائق حيث يظهر كل طفل أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره وأكثر استقلالية.

٣. يمكنهم التحدث بجمل سليمة وطويلة يظهرون فيها مهاراتهم اللغوية والكلمات الجديدة التي تعلموها.

٤. أسئلتهم وإجاباتهم وملاحظاتهم أكثر ارتباطاً بالموضوع وأكثر دقة وتحديداً.

٥. يحبون القصص ويستمعون إليها بمتعة، ويميزون بين الخيال والواقع.

٦. يحبون أداء الأدوار المختلفة ويبدعون فيها.

٧. يصبحون أكثر وعيا للوقت ومتى حدثت الأشياء.

٨. يظهرون اهتماما بالتعرف على الأشكال والألوان والعلاقات والكلمات والأعداد حتى دون تعليم موجه.

٩. يمكنهم الربط وتصنيف الأشكال والرسومات والألوان.

١٠. يتعلمون عادات الاستماع الجيد وتزداد قدرتهم على الاستنتاج وإدراك غرض المتكلم.

١١. يمكنهم وصف الصورة والأشكال بالحديث عنها أو محاكاتها بالرسم.

١٢. يمتازون بتطور سلامة النطق في القراءة الجيدة ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها.

ج. خصائص النمو الاجتماعي

١. يحبون مصادقة الكبار والصغار.

٢. يكونون صداقات حميمة مع الأطفال الآخرين.

٣. تقل مشاكل اللعب في المجموعات فقد أصبحوا قادرين على اتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة.

٤. يظهرون مهارة أكثر في الأدوار القيادية.

٥. يبدون تعاونا أكثر مع الكبار ويصبحون أكثر انتماء لمجموعتهم وأكثر ولاء لمعلمتهم.

٦. يمكنهم فهم وتوضيح الأدوار التي يلعبونها في أسرتهم والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة.

٧. يبدعون في اللعب الخيالي والتعليمي.

د. خصائص النمو العاطفي

١. يحبون مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم.

٢. يحبون معلمتهم ويعتبرونها أكثر الناس فهما وعلماً فيقلدونها ويكررون أقوالها.

٣. تزداد ثقتهم بأنفسهم وبالأشخاص الذين حولهم.

٤. يصبحون أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، وأكثر طاعة لتعليمات الكبار حولهم، وأكثر رغبة في التعامل مع الآخرين.

٥. يستخدمون مهارات اجتماعية مقبولة من الآخرين للتعبير عن مشاعرهم وإظهار عواطفهم.

المحور الثالث:

الأساليب والوسائل التعليمية التي تناسب أطفال الروضة

تختلف وجهات النظر حول أفضل بيئة لتعلم الأطفال وتختلف الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة للوصول إلى هذا الغرض، فنجد أن الذين يتبعون فلسفة منتسوري يؤمنون أن الأطفال يتعلمون أفضل من خلال التفاعل مع الخامات الموجودة في البيئة المعدة بعناية، وتفاعل الطفل مع الطفل فيها قليل حيث يتم التركيز على تنمية عقل الطفل وتحكمه. ويعتقد السلوكيون أن الأطفال يتعلمون أفضل في البيئات الموظفة بعناية بحيث يتم التحكم والسيطرة في التعزيز، فهم يركزون على المعرفة الأكاديمية ولا يهتمون بالنمو الجسمي والاجتماعي.

أما البنائيون فيعتقدون أن الأطفال يتعلمون من خلال التفاعل مع الأشياء والأشخاص ويركزون على النمو في كافة الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية. (ص28تربية وتعليم الطفولة المبكرة 5002)

هذا التباين في الطرق والأساليب والوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليم وتدريب أطفال الروضة لتتوافق مع خصائصهم النمائية وتلبي حاجاتهم المتباينة ناجم عن تنوع الطرق التي يستخدمها الأطفال في تعلمهم وتباين قدراتهم فيها ومنها:

- **الحواس:** يستقبل الطفل الخبرات عن طريق الحواس، وتزداد معرفته بالمواد حوله فيتعلم أحجامها وخصائصها ووظائفها فلا بد من توظيف النضج الحسي لخدمة النمو المعرفي.

- **البيئة المحيطة:** حركة الطفل في بيئته وتوظيفه لحواسه للتفاعل معها يعمل على تكوين المفاهيم وترسيخها في عقله لتصبح خبرات أساسية لتعلم لاحق، فينتقل تدريجيا من إدراك المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة.
- **اللعب:** متعة الطفل في اللعب الهادف والموجه يبني معرفته، ويؤثر في نموه العقلي والحسي والاجتماعي والنفسي واللغوي.
- **المحاولة والخطأ:** يقدم الطفل على التعرف على الأشياء حوله فيحاول ويجرب ويخطئ، ويربط بين المفاهيم ويتوصل إلى نتائج تحقق حاجات أساسية في تعلمه ونموه العقلي.
- **التقليد:** يستمتع الطفل في ملاحظة وتقليد من يتعامل معهم فيطور نفسه بنفسه مع التوجيه والإرشاد.
- **الفضول والتساؤل:** يتعلم الطفل الكثير من خلال فضوله وتساؤلاته المستمرة عن الظواهر الطبيعية والأشياء حوله مكوناتها ووظائفها وعلاقتها ببعض.

أساليب ووسائل تعليمية تناسب أطفال الروضة:

1- اللعب والألعاب:

اللعب نشاط طبيعي للأطفال يوفر لهم فرصاً عديدة للنماء والتعلم، فيطورون حواسهم وقدراتهم في السيطرة عليها، ويعبرون عن مشاعرهم وإبداعهم، على أن تكون ألعابهم ملائمة لقدراتهم ومصممة على نحو يحفظ سلامتهم. ويتعرض الطفل لنوعين من اللعب؛ اللعب الحر يقبل عليه الطفل بعفوية ونشاط ولا تحكمه قواعد، واللعب الموجه يتم فيه توفير بيئة غنية بالألعاب التعليمية الهادفة يختار منها الطفل لكي يكتسب مفاهيم جديدة وينجز مهام محددة.

واللعب له دوره الفاعل في تنمية القدرات المختلفة عند الأطفال وتعلمهم الإبداعي فمن خلاله:

- يتمكن الطفل من المفاهيم المتعلقة بالتصنيف والأعداد والجمع والطرح عندما يقوم بحل المشكلات التي تواجهه، فيكتشف العلاقات الرياضية في بيئته بما يسهم في نمو إدراكه.
- تنمو مهارات الطفل العلمية فهو بدافع حب الاستطلاع يلاحظ ويجرب ويكتشف ويتوصل إلى نتائج.
- تنمو مهارات الجهاز العضلي، والتآزر الحسي الحركي بما ينمي إدراك الطفل.
- تنمو مهارات الطفل الاجتماعية الضرورية للعمل واللعب في مجموعات كالتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة اجتماعيا، وحل المشكلات إضافة إلى بناء صداقات مع الآخرين.
- تنمو لغة الطفل اللفظية وفهمه منظور الآخرين، ففي اللعب الدرامي مثلا يتمكن من التحدث والتعايش والشرح والإقناع.
- تنمو القراءة والقدرة العقلية عند الطفل للتفاعل مع الجزء والكل خاصة الألعاب التي تتضمن تركيز العين والتميز البصري والسمعي كألعاب الأنماط والمطابقة وغيرها.
- تنمو العضلات الدقيقة التي تنمي مهارة الكتابة عند الطفل لاحقاً من خلال الألعاب التي تعتمد القص والإلصاق والتلوين والتشكيل بالمعجون وبناء المكعبات وشك الخرز وغيرها من الألعاب.
- يحترم الطفل ذاته لدى اختياره وممارسته لألعاب وأنشطة يشعر فيها بالنجاح.
- يتدرب الطفل على التركيز والانتباه حين يمارس ألعاب الأنماط والمطابقة التي تمكنه من التمييز الدقيق، وتعزز عملية التذكر لديه مما يسهم في تطوير الإدراك والتفكير عنده.
- يشعر الطفل بالاعتزاز والثقة بالنفس نتيجة الاستجابة الإيجابية لأعماله وتشجيعه وإظهار الاهتمام به وبألعابه ومشاركته اللعب فيها.

2- الأركان التعليمية:

الأركان التعليمية تقوم على لعب الأطفال، فهي بنظامها وفاعليتها تعمل على تحقيق تفاعلهم الهادف مع البيئة، وذلك بتقسيم بيئة التعلم الداخلية أو الخارجية إلى أركان تعليمية منظمة كل ركن فيها منفصل عن الآخر، وله اسم يحقق أهدافا واضحة بما يتضمن من أدوات وألعاب يمارس الأطفال من خلالها أنشطة متنوعة تحفزهم على التعلم وفق قدراتهم وميولهم لتلبية جوانب نموهم المختلفة اللغوية والرياضية والعلمية والفنية والمهارات الحياتية والدراما.

يتعلم الأطفال الروتين اليومي المرتبط باستخدام المواد وإعادتها إلى أماكنها برموز وصور وإشارات تعينهم على الانتباه والتذكر مما يسهم في التعلم الذاتي وتوجيهه والمحافظة على البيئة التعليمية. وهذا يتطلب:

تنظيم الأركان وفق الممارسات والفعاليات المعدة لكل نشاط، بحيث يكون ترتيبها متغيراً وليس ثابتا بما يتوافق مع تغير اهتمامات الأطفال.

تعريف الأطفال بالأركان والأنشطة والمواد المستخدمة في كل ركن.

تعريف الأطفال بقواعد السلامة العامة وقواعد الترتيب والتنظيف في كل ركن.

3- الدراما:

تتيح الدراما للأطفال أداء الأدوار المختلفة في المواقف الحياتية ضمن إطار حر موجه يساعدهم على فهم أنفسهم والآخرين حولهم، والتعبير عن مشاعرهم، وتطوير قدراتهم على التكيف إضافة إلى تنمية حب الاستطلاع والخيال والإبداع وإغناء اللغة من خلال تأليف وتمثيل القصص ولعب الأدوار والتمثيل الصامت والحركة واستخدام الدمى.

4- القصة:

قصص الأطفال الواضحة في كلماتها وتسلسل أحداثها تهدف إلى تسلية الأطفال وإمتاعهم، وتنمية تطورهم اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، فمن

خلالها يتعلم الأطفال معلومات تتعلق بأسرهم ومجتمعهم وبيئتهم وما يتعلق بثقافات الآخرين ويساعدهم ذلك على:

- فهم أنفسهم على نحو أفضل واستكشاف عالمهم والتساؤل عنه.
- التفكير في المواقف المألوفة بطريقة جديدة و تفهم حاجات الآخرين.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتب وتعلم الاسترخاء والهدوء.
- بناء مفاهيم صحيحة للمواد والأفكار وتشكيل أفكار جديدة.
- تطوير مهارات الإصغاء.
- متابعة الصفحات من اليمين إلى اليسار في اللغة العربية ومن اليسار إلى اليمين في اللغة الإنجليزية.
- تعلم الحروف والأعداد واللغة، والعلاقة بين رسم الكلمات ونطقها.
- تنمية القدرة على التركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة.

5- الرحلات والزيارات:

نشاط منظم يتم بإشراف المعلمة للتعرف على البيئة المحيطة، يكتسب فيه الأطفال خبرات حقيقية مباشرة، ويفهمون عالمهم الذي يعيشون فيه ويفعلون استخدام حواسهم مما يزيد من احتمال تعلمهم، فتصبح المفاهيم أكثر وضوحا حيث يربطون بين الكلمات والمفاهيم والأشكال والأشخاص والأماكن الحقيقية، والرحلات تساعدهم على:

- اكتساب مفردات لغوية جديدة، و تطوير اللغة والمحادثة عن أشياء أصبحت معروفة لديهم.
- تنمية الملاحظة والانتباه، والتعلم من المجتمع والبيئة المحيطة.

- المشاركة في خبرات متعددة الحواس.
- توضيح المفاهيم المتعلقة بالمعلومات الجديدة.
- ممارسة اتباع التعليمات مع الجماعة.

6- الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية:

يمارس الأطفال قدراتهم واتجاهاتهم الإيقاعية الصوتية والموسيقية للتعبير عن الذات ضمن إطار حر وموجه، حيث:

- توفر خلفية سارة للعب والأكل والنوم.
- تحرر من التوتر وتفرغ الطاقة وتجعل التعلم أكثر متعة.
- تستخدم للتعبير عن المشاعر من خلال الحركة.
- تستخدم لضبط السلوك وتعلم مهارات الإصغاء.
- تنمي الذاكرة والمهارات اللغوية، و توفر فرصا لتعلم المفاهيم والمفردات اللغوية واستخدامها.
- تشجع الأطفال وأسرهم على التشارك في أغانيهم والتعرف على الثقافات الأخرى.

7- الخبرات الفنية:

الفن من الخبرات العملية التي يحتاجها الأطفال لإشباع فضولهم تجاه عالمهم من حيث التمثيل والتفكير والابتكار والحركة والإنجاز والتعبير عن الذات والمشاعر والأفكار، وتطوير القدرات والمهارات الأساسية، فهو:

- يعزز ويطور النمو الجسمي للأطفال، ويحسن المهارات الحركية الدقيقة، والتآزر البصري الحركي وذلك من خلال عمليات الطلاء والتلوين والرسم والتشكيل بالمعجون.

- يعزز التطور الاجتماعي عند الأطفال، وتعلم العمل مع الآخرين ومشاطرتهم أعمالهم، واحترام ملكيتهم، وتقدير وتقييم أعمالهم وأفكارهم، وذلك من خلال تحمل المسؤولية والمحافظة على نظافتهم ونظافة المكان وتنظيم الأدوات في أماكنها بعد الانتهاء منها.
- يعزز التطور الانفعالي فيتعلم الأطفال توصيل مشاعرهم بطريقة غير لفظية وذلك من خلال اختيارهم للنشاط الذي يرغبون بممارسته كضرب المعجون في أثناء التشكيل.
- يعزز النمو والتطور المعرفي فيتعلم الأطفال المفاهيم التي تتعلق باللون والحجم والتركيب والشكل، وكيفية التعامل مع الأدوات والتحكم فيها، فينمو لديهم الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات من خلال استخدام المواد والأدوات والقص والإلصاق وشك الخرز وغيرها مما يسهم في تطوير المهارات الحسية.

8- الخبرات الحركية:

الحركة أداة لفظية تعمق إحساس لأطفال وإدراكهم الحركي عن طريق استخدام الجسد كأداة للتعبير عن الذات ويتم اختيار النشاطات الحركية بعناية لتوفر للأطفال:

- اكتشاف الطرق التي تستطيع أجسادهم التحرك بها.
- فرص توحيد الحركة مع الإيقاع.
- اكتشاف الأفكار التي يمكن التعبير عنها بالحركة.
- تعلم كيفية ارتباط الحركة بالمكان.
- التدرب على التكيف مع الحركة بنشاطات قصيرة في البداية بما يتناسب وخصائص نموهم الجسمي.

9- البرامج الحاسوبية:

نتيجة للتقدم التكنولوجي تطور دور الحاسوب في التربية وزاد استخدامه للأغراض التعليمية، وأصبح من الضروري تعليم الأطفال الأجزاء الأساسية في الحاسوب، وإكسابهم الخبرة في استخدام برامجه، ومن ثم اختيار البرمجيات الأكثر سهولة في التشغيل والمناسبة لعمر الأطفال، وهناك العديد من البرامج التي تركز على الأعداد والألوان والأشكال والأصوات والحروف وغيرها بما يناسب طفل الروضة ويراعى عند اختيارها:

- وضوح التعليمات وتمكن الأطفال من اتباعها دون مساعدة.
- الأشكال والرسوم واقعية وحيوية وملونة تثير انتباه الأطفال.
- تتميز بالتسلسل المنطقي وتشجع الأطفال على التفاعل معها.
- تقدم للأطفال عدة خيارات فتنمي اكتشاف البدائل وتطور أسلوب حل المشكلات.
- تقدم للأطفال تغذية راجعة مستمرة.

مجالات تحتاج إلى تطوير أساليب ووسائل تنميتها عند أطفال الروضة:

أولا: التطوير اللغوي

1- الاستماع:

التأكد من سلامة حاسة السمع عند الطفل لأهميتها القصوى في تطوير معارفه وقدرته على التحدث والتذكر. الطفل عندما يتعلم الكلمات والجمل والمصطلحات تتطور مهارته في الاستماع، فينتقل من الاستماع غير المقصود إلى الاستماع الهادف، ومن ثم الاستماع التحليلي ليحلل ما يسمعه وفق خبراته السابقة.

ويمكن استثمار ألعاب التآزر السمعي الحركي، وألعاب التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأصوات، والاستماع إلى القصص والأناشيد والموسيقى لتنمية الاستماع عند الطفل.

2- المحادثة:

تطور مهارة الاستماع عند الطفل يزيد من قدرته على المحادثة، فيتسع قاموسه اللغوي وينطلق في محادثته من التمركز حول ذاته إلى الشعور بالآخرين وبآرائهم وأفكارهم، فتصحح لغته تلقائيا، لا سيما إذا وجد في بيئة غنية بالمثيرات اللغوية، وسمع لغة سليمة وواضحة. ويمكن استثمار ألعاب المطابقة بين الصور المتماثلة وتسميتها، والتحدث عن رسوم تتسلسل في الأحداث لتشكل قصة، أو التعبير عن لوحة محادثة تتبع موضوعاً معيناً وذكر عناصرها. إضافة إلى أن محادثة المعلمة التي تبدأ من لغة الطفل ليفهمها ثم تنتقل إلى الفصحى مع التأكيد عليها بالممارسة، وبتراكيب لغوية سليمة.

3- القراءة:

تزيد القراءة من معارف الطفل وتسهم في بناء خبراته وعلاقاته، فهي تقوي لغة الطفل وتعمل على تطويرها، وتحتاج إلى مهارات عدة واستثمار الأساليب والوسائل والألعاب لتنميتها. ومن هذه المهارات:

- **التمييز البصري:** وتنمى من خلال تدريب الطفل على تمييز الصور والرسوم والحروف والكلمات المتشابه والمختلف منها بالنظر إليها، وألعاب التآزر البصري الحركي.
- **التمييز السمعي:** وتنمى من خلال تدريب الطفل على تمييز الأصوات المتشابه والمختلف منها، وألعاب التآزر السمعي الحركي.

- **الاتجاه من اليمين إلى اليسار** للغة العربية ومن اليسار إلى اليمين للغة الإنجليزية.

وهذه تنمى من خلال تدريب الطفل على أنشطة وألعاب تعتمد الممارسة وتحريك الأصبع أمام الطفل، ووصف الأشياء المحببة لديه وفق الاتجاه المطلوب من اليمين إلى اليسار أو العكس.

- **الاتجاه من أعلى إلى أسفل:** وهذه المهارة يكتسبها الطفل من خلال الممارسة والتدريب في أنشطة وألعاب مخطط لها.
- **التذكر:** وتنمى من خلال حفظ الآيات والسور القرآنية القصيرة والأغاني والأناشيد، واللعب كألعاب الأحجية المركبة "Puzzle"، وألعاب المطابقة والأنماط، والتأكيد على ربط المفردات أو المعلومات التي يتعلمها الطفل بأشياء محسوسة أو ذات معنى لتعزيز عملية التذكر لديه.
- **الملاحظة والتركيز والانتباه:** ويمكن تنميتها من خلال الأنشطة والتدريبات وألعاب يدخل فيها المطابقة وتكوين الأنماط المختلفة، كأنماط الألوان، والأشكال والأعداد والحروف والرسوم وغيرها.

4- الكتابة:

الكتابة عند الأطفال مهارة تحتاج إلى تناسق وتآزر بين حركات العضلات الدقيقة في الأصابع وبين البصر، ويمكن لتنميتها استثمار الأساليب والوسائل التي تعتمد التشكيل بالمعجون، والقص والإلصاق، والتلوين، وشك الخرز وغيرها، فبالتدريب والممارسة تتحسن كتابة الطفل وتنتقل من خطوط لا معنى لها إلى كتابة واضحة وفق أسس سليمة.

ثانيا- المفاهيم الرياضية والعلمية:

المعرفة الرياضية والعلمية تراكمية هرمية تكون فيها المفاهيم الأولية هي اللبنات الأساسية والقاعدة العريضة بهذا الهرم، فيصعب تعلم مفهوم جديد دون التمكن من

المفاهيم الأساسية ذات العلاقة، وهذا يتم وفق خطوات منظمة وبتدرج في التعليم يتضمن:

- **توضيح المفهوم/ الفهم الأولي:**

توضيح المفهوم من خلال أمثلة حسية وعملية تثير التفكير وتساعد على اكتشاف جوانب المفهوم أو العلاقة أو المهارة وفهمها فهماً أولياً.

- **تعميق المفهوم:**

عن طريق أمثلة متنوعة وتدريبات عديدة لاكتشاف دور المفاهيم والعلاقات في الرياضيات وحقول المعرفة الأخرى، وهذه فترة عمل ذاتي تتيح للأطفال فرص التفكير والعمل والملاحظة والتجريب واستخلاص النتائج لتصبح الأفكار مألوفة لديهم وجزءاً من خلفيتهم العلمية والرياضية. فمثلاً ارتباط العدد بنماذج حسية حوله ورسومات شائقة ومحببة ومرتبطة بالبيئة المحيطة سواء الكائنات الحية حوله وكيفية تغذيتها وحركتها وفوائدها، ومن ثم الرفق بها، أو حاجات الأطفال الأساسية والشخصية والتي ينبغي التعريف بها وبمسمياتها، وتعميق القيم والاتجاهات المتعلقة بها أو المهن وأدواتها وفوائدها.

- **تثبيت المفاهيم والعلاقات:**

كل موضوع قابل للنسيان إلا أن فترة استرجاعه تعتمد على طريقة تخزين المعلومات، فالتدريب المناسب والمستمر وحث الأطفال على التفسير العلمي لبعض الظواهر والربط يساعد على الاحتفاظ بأساسيات الموضوع وينشط الذاكرة ويثبت المفاهيم والعلاقات.

- **انتقال أثر التعلم:**

الطفل يحتاج إلى تقديم خبرات وأنشطة مفتوحة تراعي الفروق الفردية وتكشف عن طلاقته وقدرته على استدعاء ما تعلمه من خبرات واستخدامها في مواقف مماثلة.

ثالثا- التعامل مع القدرات المختلفة:

هناك تباين واضح في قدرات الأطفال ناجم عن اختلاف حاجاتهم وقدراتهم وميولهم وواقعهم وبيئاتهم وخلفياتهم الثقافية، ولكي نراعي هذا التباين لا بد من الوقوف قليلا عند مفهوم الذاكرة وعلاقتها بتعلم المفاهيم الأساسية وأساليب التدريب المتبعة والوسائل التعليمية المستخدمة.

الذاكرة تخدم التفكير وتمهد له وتعتمد على ثلاث عمليات:

- تسلم المعلومات من الحواس وتنظيمها.
- اختزان تلك المعلومات.
- القدرة على استرجاعها.

هذه العمليات تتطلب استخدام أساليب عدة في تعليم الأطفال الفهم وإدراك المفاهيم لاختلاف قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، فهناك تفاوت في تسلم المعلومات من الحواس وتنظيمها، وهذا يتطلب تنويع أنشطة التدريس والوسائل المستخدمة بأكثر من أسلوب وأكثر من وسيلة لتخزن في الذاكرة بشكل سليم، وهناك تفاوت أيضاً بين الأطفال في اختزان المعلومات، فقد تكون الذاكرة قصيرة الأمد أو طويلة الأمد أو تعاني من القصور وذلك يعود لأسباب مختلفة منها:

- عدم قدرتها على القيام بوظائفها لأسباب وراثية أو للكيفية التي ينمو بها الدماغ وظيفياً، وهذه يمكن تحسينها بالأثر التراكمي عن طريق الاتصال المباشر بأسلوب المجموعات.
- حدوث أخطاء في عملية الإدخال إلى الذاكرة وسببه يعود إلى أسلوب التدريس وحفظ المعلومات دون فهمها.
- اختلاف فهم معنى الكلمات الدقيق وبيان دلالة المفاهيم.

نجد أن التفاوت في تسلم المعلومات وتنظيمها واختزانها يقود إلى التفاوت في القدرة على استرجاعها من قبل الأطفال وهذا ما تعانيه المعلمة في تدريسها، فالبنى المعرفية تراكمية ، فكيف ستنطلق في اللاحق ما لم تتأكد من السابق؟ مما يؤكد ضرورة العودة إلى الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة والتي من متطلباتها:

- التكرار بعرض المفهوم بأكثر من أسلوب وأكثر من نشاط.
- تكثيف استخدام الوسائل المحسوسة وشبه المحسوسة.
- التعلم عن طريق اللعب كأسلوب أساسي في التعلم.
- التدرج في طرح البنى المعرفية والمهارات.

رابعا- المهارات الحياتية:

وهي خبرات تعتمد الممارسات اليومية، ولا تحتاج إلى وقت مخصص أو خبرة منفصلة، واستعداد الأطفال لتقبلها يعتمد على تجاربهم الحياتية، ويمكن صقلها بالتدريب والمران والمتابعة، واستثارتها من خلال مواقف مبرمجة، وأنشطة مختارة بعناية على مدار العام تتكامل مع المحتوى وتتناسب والنمو المطرد للطفل.

ومن هذه المهارات:

1- الاحترام:

تعليم الطفل الاحترام عملية تدريجية، تبدأ بإظهار الاحترام للجميع ثم تتطور إلى توجيهات لإكسابه المهارات التي تعتمد السلوكيات المناسبة للمواقف المختلفة ضمن منظومة المجتمع الأكبر.

الطفل الذي لا يتعلم الاحترام في بيته، يصعب عليه إظهار الاحترام لغيره خارج البيت، لكن العلاقة المتبادلة بين البيت والروضة تجعل من السهل توجيه المواقف لتعليمه احترام ذاته واحترام غيره، ومن الممارسات التي تعلم وتعمق مفهوم الاحترام عند الطفل:

- التعبير عن حب الطفل واحترام مشاعره وأفكاره وتوضيح الخطأ في بعض السلوكات السلبية وأهمية إظهار الاحترام فيها.
- مدح الخصال الحميدة عند الطفل والتقليل من انتقاده وتعويده على العبارات الإيجابية التي تزيد من ثقته بقدراته وتقوية على تخطي إحباطاته.
- احترام الطفل أمام أصدقائه حتى لو كان مخطئاً والحديث معه فيما بعد وتشجيعه على التفكير ليتعلم التمييز بين الخطأ والصواب وحده.
- تعليمه المسؤولية وإنجاز الأمور والتصرف المناسب، وعدم إرغامه على فعل شيء دون إقناعه.
- امتصاص نوبات الغضب عند الطفل، وتشجيعه على تحمل التحديات التي يمر بها والتغلب عليها.
- تعريض الطفل للمواقف الاجتماعية التي تعلمه الاهتمام بالآخرين، مثل: شكراً، لو سمحت، آسف، فهي تصقل مهارات الشخصية وتعلمه بناء العلاقات الجيدة مع الناس وتكسبه ثقة أكبر بنفسه.
- تعليم الطفل احترام الآخرين والتعامل معهم كما يريد أن يتعاملوا معه والابتعاد عن إيذاء الآخرين.

تعليم الطفل كيف يظهر سلوك الاحترام ليكون جديراً بالثقة من خلال:

- تمثل الأخلاق الحميدة لتصبح عاده عفوية لإظهار سلوك الاحترام واستعمال عبارات التهذيب في مواقفها: من فضلك، شكراً، آسف، اسمح لي، عفواً...
- الحرص على نظافة وترتيب ملابسه وأدواته الخاصة.
- المحافظة على البيئة المحيطة من ممتلكات عامة، ونباتات، ورفق بالحيوان.
- الاهتمام بأحاسيس الآخرين.

2- تحمل المسؤولية، وتشمل:

- تعليم الطفل العناية بنفسه وحمايتها.
- تعليم الطفل الاعتماد على نفسه وأداء الأعمال التي يمكنه القيام بها.
- مبادرة الطفل لتقديم المساعدة عند الضرورة ولمن يحتاج.
- التأكيد على أن الطفل لا يعيش وحده بل هو فرد في جماعة يشارك في العمل والمسؤولية والنتائج.
- تدريب الطفل على تحمل المسؤولية في البيت والمدرسة والمجتمع، والعمل بروح الفريق.

3- العدل والمساواة:

الطفل بشعر بالعدل والمساواة بناء على خبراته السابقة، فالعدل عنده يتمثل في أن يأخذ ما يستحق، وأن يأخذ ما وعد به، ومقارنة نفسه بالآخرين.

ومن الممارسات التي تعين الطفل على وعي مفهوم العدل والمساواة:

- تدريب الطفل ليميز بين التصرفات والأعمال المقصودة وغير المقصودة.
- تدريب الطفل على الالتزام واحترام الدور.
- تعليم الطفل آداب الحديث والإنصات للآخرين.
- تدريب الطفل على تفهم الآخرين وأسباب تصرفاتهم.

- تدريب الطفل على التفكير قبل أن يصدر عنه أي تصرف، والابتعاد عن التصرفات المزعجة.
- العمل على تنمية الشعور عنده بالانتماء والمسؤولية والتعاطف ومساعدة الآخرين.
- القدوة في القول والعمل والوفاء بالوعد والتهذيب واحترام الآخرين في أثناء التعامل مع الطفل.

4- الثقة بالنفس وتحقيق الذات:

تعليم الطفل ليكون جديراً بالثقة يعزز ثقته بنفسه وتحقيق ذاته، ولهذا تحرص المعلمة على:

- أن تكون القدوة وتوقعاتها إيجابياً وتثق بالآخرين.
- تكثر من الأنشطة التي تعزز الثقة بالنفس وبالآخرين.
- تؤكد على أن الثقة بالآخرين لا تعني الخوف منهم.
- تختار القصص التي تعزز مفهوم الثقة.
- تعليم الطفل كيف يكون جديراً بالثقة من خلال حرصه على الصدق والأمانة والوفاء بالوعد.

5- الاهتمام والرعاية:

الحنان والعطف والأخلاق الحميدة والسلوكات الإيجابية هي أحاسيس وممارسات تعلم بالقدوة وتشعر الطفل بأهميتها وتعطيه القوة والاحترام والتقدير، ويمكن تعميق الاهتمام والرعاية عنده من خلال:

- تدريبه على آداب التعامل مع الآخرين، وتقدير مساعدتهم له.

- استخدام عبارات المجاملة والمديح مع الطفل وملاحظته وتدريبه على استخدامها بعفوية.
- تدريبه على التفكير الإيجابي والتوقعات الإيجابية في سلوك الآخرين.
- تدريبه على الرفق بالحيوان وعدم إيذائه.
- تدريبه على العناية بالنباتات والمحافظة عليها.

6- **المواطنة:** الطفل فرد في جماعه سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة، له حقوق وعليه واجبات ومسؤوليات، ويمكن تعميق مفهوم المواطنة عند الطفل من خلال:

- تعريفه بحقوقه بالبيت والمدرسة والمجتمع والدولة.
- تعريفه بواجباته ومسؤولياته تجاه نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه ودولته.
- تعريفه بالقوانين والتعليمات التي عليه اتباعها في البيت والمدرسة والمجتمع والدولة.
- تعريفه بآداب المرور وآداب ركوب الحافلة.
- تدريبه على المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة والتمييز بينهما.
- تدريبه على المشاركة وتحمل المسؤولية.
- تدريبه على الحذر وحماية نفسه والآخرين.
- تدريبه على آداب اللعب في البيت والمدرسة والمتنزهات العامة.
- تدريبه على آداب كل من: الزيارة، السوق، التعامل مع الهاتف.

المحور الرابع:

الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن نظرة جديدة

متطلبات الطفل في الروضة تفرض على المربين مراعاتها وشموليتها بحيث تلبى بأسلوب تكاملي يضمن التنوع في اكتسابه الخبرة وفق خصائصه النمائية ومستوياتها المتباينة لتنطلق من ذات الطفل إلى أسرته فبيئته المحيطة فالعالم حوله.

ومن هنا يأتي اقتراح تصميم وإعـداد منهاج تكاملي موحد تستخدمه جميع الروضات للمستويين الأول (4-5سنوات) والثاني (5-6سنوات)، تتكامل فيه الخبرات المعرفية واللغوية والرياضية والعلمية والدينية والاجتماعية المقدمة للطفل لتنمي مهاراته المختلفة، وترتقي بالقيم والاتجاهات الإيجابية عنده بحيث يتميز هذا المنهاج بالتتابع والتدرج الهرمي، والتوسع الأفقي والعمودي للخبرات، ويشمل مستويات الأهداف الثلاثة الإتقاني والتطويري والإبداعي ويراعي القدرات المختلفة عند الأطفال.

يصمم المنهاج بحيث يرافقه خطة تنفيذ واضحة على مدار العام الدراسي لكل من الكادر التعليمي لتهيئة بيئة التعلم المناسبة والأساليب والوسائل المتجددة والشائقة، فيقبل الطفل على الدوام ويشارك بمتعة في الروتين اليومي المحفز على التعلم، ويجعل أولياء الأمور أكثر تفهما لحاجات أطفالهم، ليكون تقييم الطفل مبنياً

على ما حققه من ارتقاء وتقدم في مهاراته المختلفة وليس فقط قدرته على القراءة وإتقانه الكتابة.

المنهاج التكاملي المقترح:

يعد من قبل متخصصين وتتكامل فيه الخبرات المقدمة للأطفال وفق خصائصهم النمائية، ومستجدات العصر ليكون القاعدة المتينة الموحدة التي تسير على نهجها جميع الروضات، وينظم فيه المحتوى على شكل خطط لوحدات تكامل شهرية مرنة يتناسب عددها مع الدوام الفعلي للأطفال الذي لا يتجاوز الثمانية أشهر على مدار العام ؛ أي ثماني خطط وحدات تكامل لكل مستوى في الروضة الأولى (4 سنوات)، والثانية (5 سنوات) على النحو التالي:

1. العناوين الرئيسة لكل مستوى هي مفاهيم عامة تحقق التدرج والتتابع في الخبرات المقدمة للطفل لتبدأ بتعليمه كل ما يتعلق بذاته إلى ما حوله فالعالم وفق قدراته، وكل عنوان منها تشكل أنشطة الطفل فيها خلال شهر تنفيذها مشروعا متكاملا لأعمال الأطفال التي تشعرهم بالإنجاز وتحقيق الذات.

ومن هذه العناوين: أسرتي، روضتي، جيراني، مزرعتي، مواصلاتي، بلادي، نباتاتي، ألعابي...

2. كل عنوان في خطة التكامل يتناول المحاور التالية:

- اللغة العربية. – الرياضيات. –المفاهيم العلمية.
- التربية الدينية والاجتماعية. – اللغة الإنجليزية

3. كل محور يحدد فيه المحتوى بما يتناسب ومضمون الوحدة، وزمن تنفيذها ويحقق تكامل الخبرات في المحاور جميعها.

4. يشار في خطة كل وحدة إلى المهارات الأدائية والحياتية التي تتناسب ومضمون الوحدة ليتم تفعيلها في أنشطة الوحدة.

5. يحتاج الطفل إلى كتاب شائق بين يديه لكل محور والمعلمة إلى دليل ومرفقات توضح آلية التطبيق.

6. الكتب بين يدي الطفل والمعلمة مواد منفصلة تبنى على أساس التدرج والتتابع في كل محور، والتكامل والربط فيما بينها من حيث المحتوى وأنشطة التطبيق وتنمية المهارات والألعاب التعليمية.

المنهاج التكاملي وتعليم اللغة:

اللغة أداة التعلم وعامل أساسي فيه، فالطفل يتلقى الخبرات من خلال اللغة ويستخدمها في التفكير وتنظيم المعلومات ليعبر عنها بلغته الخاصة. والمنهاج التكاملي المقترح ينطلق تكامل الخبرات فيه من كتاب تعليم اللغة للطفل، حيث يتم التركيز على المعارف والمفاهيم الرياضية والعلمية والدينية والاجتماعية، وتنمية المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية والأدائية والحياتية، من خلال تقديمه لمهارات اللغة؛ الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة والأنشطة التابعة لها، وتفعيل التكامل في الأساليب والوسائل التي تنمي المهارات المختلفة عند الأطفال واستخدام سليم للغة من خلالها.

مما يمكن الطفل من استيعاب ما يقدم له من خبرات، لتصبح جزءا من البنى المعرفية لديه، فيزيد من قدرته على الاسترجاع وتشعيب التفكير.

الحقيبة التعليمية المرافقة للمنهاج التكاملي:

اقتراح إعداد حقيبة تعليمية مرافقة للمنهاج التكاملي لكل مستوى في رياض الأطفال تضم المرفقات التالية:

1- اللغة العربية:

- كتاب الطالب. - كتاب التمارين والأنشطة.

- دليل المعلمة. – لوحات المحادثة مكبرة.
- البطاقات التعليمية للحروف والمقاطع والصور والكلمات.
- CD الأغاني والأناشيد.
- CD (Point Power) للمحتوى يمكن المعلمة من الشرح والتوضيح باستخدام اللوح التفاعلي والطفل من استخدام الحاسوب واللعب وحل الأنشطة.

2- اللغة الإنجليزية:

تتكامل عناوين الوحدات ومحتواها مع المعارف والمهارات الأخرى التي تقدم للطفل بما يتناسب وبيئتنا العربية وقدرات الأطفال.

- كتاب الطالب. ● كتاب التمارين والأنشطة.
- دليل المعلمة. ● لوحات المحادثة مكبرة.
- البطاقات التعليمية للحروف والصور والكلمات.
- CD الأغاني والأناشيد.
- CD (Point Power) للمحتوى يمكن المعلمة من الشرح والتوضيح باستخدام اللوح التفاعلي والطفل من استخدام الحاسوب واللعب وحل الأنشطة.

3. الرياضيات:

- كتاب الطالب. ● دليل المعلمة.
- بطاقات الأعداد. ● لوحات مكبرة للأعداد.
- CD (Point Power) للمحتوى يمكن المعلمة من الشرح والتوضيح باستخدام اللوح التفاعلي والطفل من استخدام الحاسوب واللعب وحل الأنشطة.

4. المفاهيم العلمية:

- كتاب الطالب.
- دليل المعلمة.
- CD (Point Power) للمحتوى يمكن المعلمة من الشرح والتوضيح باستخدام اللوح التفاعلي والطفل من استخدام الحاسوب واللعب وحل الأنشطة.

5. التربية الدينية والاجتماعية:

- كتاب الطالب.
- دليل المعلمة.
- CD (Point Power) للمحتوى يمكن المعلمة من الشرح والتوضيح باستخدام اللوح التفاعلي والطفل من استخدام الحاسوب واللعب وحل الأنشطة.

6- مرفقات ووسائل داعمة:

أ. لوحات توضيحية مكبرة لكل من :

- حيوانات الغابة.
- الحيوانات القطبية.
- حيوانات الماء.
- حيوانات الصحراء.
- الفواكه.
- الخضراوات.
- المواصلات
- مصادر الماء.
- مصادر الضوء.
- مصادر الحرارة.

ب- مرفقات تستخدمها المعلمة للقص والإلصاق، والتلوين، وألعاب المطابقة وعمل الدمى وتكوين الأنماط على شكل كتيبات تضم الحروف والمقاطع والأعداد مفرغة ومكبرة، والرسوم التي تتكامل مع المحتوى ومعدة للقص والتلوين والإلصاق لعمل الدمى.

ج – أحاجٍ مركبة "Puzzle" للوحات المحادثة وعناصرها.

د – خطط التكامل ودفتر التحضير الخاص بالمعلمة.

هـ – كتيبات للحروف والأعداد بمواصفات خاصة لتدريب الأطفال على الكتابة السليمة.

مواصفات منهاج اللغة العربية المقترح:

أولا: كتاب الطالب وكتاب التمارين والأنشطة:

1. اقتراح بأن يضم الكتاب ثماني وحدات تعليمية، كل وحدة تتكون من عدد من الدروس كل درس يعنى بالمهارات اللغوية (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة) بما يناسب المستوى ، ويتضمن: لوحة محادثة كلية تضم جملة من الصور والرسوم الجزئية يعبر عنها بحكاية مثبتة في دليل المعلمة تقود الطفل إلى الكلمة الرئيسة التي يقوم عليها الدرس لتعليم الحرف المقصود، من خلال الحكاية يتم:

- إغناء حصيلة الطفل اللغوية بجملة من المفاهيم والمفردات التي تتعلق به هو نفسه وبحياته اليومية وما يحيط به في بيئته.
- تعليم الطفل أسماء الأشياء الأساسية التي يتعامل معها في البيت، والروضة، ليعرف الطريقة السليمة لنطق أسمائها ودلالة كل منها في حياته اليومية.
- تعليم الطفل مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالعلاقات والأحجام والأعداد.
- غرس وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية.
- تفعيل الاستماع والمحادثة والحوار والمناقشة.

- تزويد الطفل بالمعارف التي تحقق تكامل الخبرات.
- تقويم لغة الطفل.

2. كلمات الدروس ترافقها رسوم دالة يألفها الطفل ويحبها ويسهل عليه نطقها.

3. ترتيب الحروف حسب سهولة نطقها ونطق مفردات الصور والرسوم الدالة والمحببة لدى الطفل مع تقديم المدود (ا ، و، ي) للتمكن من تدريب الطفل على تركيب المقاطع والكلمات السهلة بأسلوب بنائي هرمي تراكمي ينمي التفكير وييسر قراءة الكلمات مجردة من الصور الدالة، وبناء الكلمات والجمل من الحروف التي سبق أن تعلمها، مع مراعاة بساطة الألفاظ المختارة، وتعليم الهمزة (ء، أ، إ) كحرف منفصل عن ألف المد.

تعليم الطفل التمييز بين الحروف المنفصلة (ا، د، ذ، ر، ز، و) والحروف المتصلة باقي حروف اللغة، وشكل يٍ للحرف عدا التاء (ت، تـ، ة، ـة)، والعين (ع، عـ، ـعـ، ـع)، والغين (غ، غـ، ـغـ، ـغ)، والهاء (ه، ـهـ، هـ، ـه) أربعة أشكال.

تعليم الطفل الحركات (الفتحة والضمة والكسرة والسكون) بحيث يرد التشكيل في الكلمات على الحرف الذي سبق وتعلمه الطفل، وتدريب الطفل على تمييز أصوات الحروف مع المدود والحركات.

4- الأنماط والتراكيب اللغوية ترد في سياق لغوي سهل وبسيط في كتابي الطالب والتمارين والأنشطة دون ذكر أي مصطلح لغوي أو نحوي، ليألفها الطفل، مثل: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية وأسلوب الاستفهام، ويتعلمها عن طريق المحاكاة والتكرار والملاحظة، وتتدرج وفق نمو الطفل.

5- الألعاب اللغوية ويشار إليها في دليل المعلمة في كل درس، وإمكانية عرضها في كتابي الطالب و التمارين والأنشطة ومنها:

- ألعاب تعمق وترسخ صوت الحرف واسمه.
- ألعاب تعتمد على الصور وتنمي دقة الملاحظة.
- ألعاب تحليل وتركيب تعتمد على الكلمات والحروف بصورها المختلفة.
- ألعاب تحليل وتركيب تعتمد على مقاطع المد.
- ألعاب تنمي دقة الملاحظة والتفكير "ألعاب المطابقة".
- ألعاب تنمي دقة الملاحظة والانتباه والتركيز "ألعاب الأنماط".
- ألعاب تنمي المحادثة والتعبير وتسلسل الأحداث.

6. التدريبات متدرجة وواضحة ومدعمة بالرسوم والصور الدالة وتحقق في مضمونها تكامل الخبرات وتدريب الطفل على اسم وصوت حروف المد (ا، و، ي).

وتتضمن ربط كل حرف جديد يتعلمه الطفل مع حروف المد وذلك لتدريب الأطفال على قراءة الحروف قراءة سليمة مع المدود، والتمييز بين الحروف المنفصلة والمتصلة، وتتضمن التدريب على بناء الكلمات والجمل البسيطة من الحروف التي تعلمها، مع مراعاة بساطة الألفاظ المختارة، إضافة إلى مراجعة الطفل في الحروف التي تعلمها بتدريبات بنائية تراكمية، وتدريبه على مهارتي التركيب والتحليل.

7. الكتابة تتدرج مع الطفل من تدريب مهارات؛ تشكيل الحرف بالمعجون، قص وإلصاق، تلوين، تكوين أنماط، ألعاب مطابقة...، إلى الاعتماد على الصور والرسوم الواضحة في تعليم الكتابة، مثل الدودة التي تشكل صورتها الحرف المقصود، إلى تلوين الحرف مفرغا بعدد محدود لا يدعو إلى الملل.

ينتقل بعدها الطفل إلى الكتابة فوق الحرف المنقط لتعويد الطفل على الكتابة السليمة والتدريب عليها في المستوى الأول ، وفي المستوى الثاني تضاف بعض السطور ليكتب عليها الطفل دون تنقيط.

ثانيا- دليل المعلمة:

اقتراح بتخصيص دليل للمعلمة يوضح فيه منهجية التأليف، والأهداف العامة والخاصة لكل مستوى، و الأساليب والوسائل وآلية التطبيق المقترحة، إضافة إلى نصوص الاستماع، وحكايات لوحات المحادثة المتضمنة في كتاب الطالب في كل مستوى. وإرشادات تعين على التطبيق مثل:

أ. ماذا تفعل المعلمة لتتمكن من تحقيق أهداف الروضة؟

- تتبين محتوى المنهاج وتضع خطة تفصيلية مرنة لخطة التكامل مناسبة لتطبيقها على مدار العام.
- تعد الأنشطة والوسائل التعليمية والألعاب المناسبة لتطبيق المحتوى على شكل حقيبة تعليمية لكل وحد ة تكامل، وتحرص فيها على تنمية المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية والأدائية والحياتية بما يتناسب والنمو المطرد للطفل.
- تختار عدداً من القصص والبرامج الحاسوبية التي يتكامل مضمونها مع المحتوى ويؤكد على المهارات الحياتية.

وتحرص على:

- تهيئة البيئة الصفية الملائمة، وإعداد وسائل ثابتة للروتين اليومي كالحضور والغياب، والأيدي المساعدة، والطقس، والمشاعر وغيرها.

- التعاطف مع الأطفال والثبات في التعامل معهم ، ووضوح القوانين والتعليمات.
- إعطاء الأطفال حق الاختيار والتشارك في الضبط معهم.
- التعزيز الإيجابي وإعادة توجيه السلوك.
- التواصل البناء مع أولياء الأمور.

ب. ماذا تفعل المعلمة لتتمكن من إيصال الخبرة الجديدة للأطفال؟

- جذب انتباه الأطفال وتشويقهم من خلال: المثيرات المتجددة صندوق المفاجآت، التنظيم المتجدد للبيئة الصفية.
- شرح وتوضيح الخبرة الجديدة مستعينة بالنماذج الحسية والوسائل المتجددة من خلال الحلقة أو الدائرة الصباحية واللقاءات الفردية.
- التدريب والممارسة من خلال الأنشطة المتجددة والمبتكرة في الأركان التعليمية وأوراق العمل والحاسوب وأنشطة الكتاب المقرر.
- التعزيز وعرض أعمال الأطفال تباعاً في المكان المخصص لمشاريع وحدات التكامل.
- تقييم الأداء من خلال التطبيق المتكرر بأنشطة مختلفة، والمحاورة في قصص تتكامل مع المحتوى.

ج- نموذج محتوى مقترح لوحدة تعليمية للمستوى الأول يتحقق فيها تكامل الخبرات في تعليم المعلومات والمهارات والقيم.

عنوان الوحدة المقترحة: مزرعتي ترتيبها مثلا: الوحدة الثانية

مدة تنفيذها: 4-5 أسابيع

اللغة العربية

الوحدة الثانية : في المزرعة

- الدجاج والجزر (حرف الجيم، ج،جـ)
- الحصان والتفاح (حرف الحاء،ح،حـ)
- الخروف خوخو (حرف الخاء،خ،خـ)
- بوبو المريضة (حرف الواو، و)
- نشيد مزرعتي الجميلة

الأنشطة والمهارات الأدائية والحياتية

- التركيز والانتباه
- الاهتمام والرعاية
- الربط
- التصنيف
- القص والإلصاق
- شك الخرز تطبيق على الأنماط
- بناء وهدم تطبيق على الأنماط
- استخدام المعجون
- استخدام الألوان
- ألعاب مطابقة على الحروف والحيوانات
- ألعاب أنماط على الحروف والحيوانات

القصص الداعمة المقترحة

- قصة كيف يتحرك ؟
- قصة ماذا يأكل ؟
- قصة من يسكن هنا ؟
- Animal Sounds

الرياضيات

الوحدة الثانية : في المزرعة

- الأنماط
- التهيئة للأعداد : أكثر – أقل – يساوي

التربية الدينية والاجتماعية

- سورة الفاتحة
- الله المنعم
- الرفق بالحيوان

المفاهيم العلمية

الوحدة الثانية : حيوانات المزرعة

- حيوانات المزرعة
- أنا أحب الحيوانات

اللغة الإنجليزية

Unit 2: On the Farm

- Lesson 1: Big and Small
- Lesson 2: Animal Sounds

نموذج تطبيقي مقترح لجزء من وحدة التكامل (مزرعتي) مدته أسبوع:

يطبق هذا النموذج في الوقت المخصص لتعلم تكامل الخبرات في الروتين اليومي ومدته ساعة.

اللغة العربية

الدرس الأول:

الدجاج والجزر (حرف الجيم)، حكاية الدرس وتتبع للوحة محادثة واضحة العناصر، وعلى لسان أرنوب شخصية محببة للأطفال.

ذهب أرنوب إلى حقل الجزر في المزرعة، وأحضر ثلاث جزرات كبيرات، وذهب إلى مكان الدجاج.

قال أرنوب: سأعطيكم جزرة واحدة.

قالت الدجاجة الصفراء: كاك، كاك، كاك.

قال أرنوب: حسناً، سأعطيكم جزرتين.

قالت الدجاجة الحمراء: كاك، كاك، كاك.

قال أرنوب: حسناً، سأعطيكم الجزرات الثلاث، لكل دجاجة جزرة، ما رأيكم؟

قالت الدجاجة الزرقاء: كاك، كاك، كاك.

قال أرنوب: ماذا تريدون إذن؟

قالت الجدة: الدجاج يأكل الحبوب يا أرنوب وليس الجزر.

قال أرنوب: وما معنى كاك، كاك، كاك؟

قالت الجدة: معناها، لا، لا، لا.

اليوم الأول: استماع ومحادثة وأركان تعليمية.

- تجمع المعلمة الأطفال حولها في الحلقة الصباحية، تقرأ سورة الفاتحة مع الأطفال، ثم تعرض لوحة المحادثة مكبرة أو باستخدام ال .CD واللوح التفاعلي، وتناقش الأطفال في عناصر اللوحة.
- تسرد حكاية اللوحة "الدجاج والجزر " بأسلوب شائق وتؤكد على حيوانات المزرعة ومسمياتها وغطاء جسم كل من: الأرنب والدجاجة، وقد تحمل دمية أرنوب فالحكاية على لسانه.
- تعرض صوراً لحيوانات مختلفة وتطلب التصفيق إذا كانت الصورة دجاجة، أرنبة جزرا...
- يستمع الأطفال إلى النشيد ليألفوا اللحن والكلمات.
- يتوزع الأطفال في الأركان التعليمية لتنفيذ أنشطة معد لها مسبقاً، وفق نظام خاص يعتادون عليه للتنقل بين الأنشطة.
- ينفذ الأطفال الأنشطة التالية بحرية وبإشراف المعلمة:

١. البناء والهدم باستخدام قطع ليجو كبيرة تهيئة للأعداد أكثر–أقل.
٢. اللعب بنماذج لحيوانات المزرعة داخل وخارج السياج مع تسميتها وتصنيفها إلى كبير– صغير.
٣. اللعب بشك الخرز بلونين محددين وكمية محددة، على شكل نمط أحمر– أخضر مثلاً والتأكيد على أكثر–أقل.
٤. إلصاق القطن على رسم أرنب كبير وقصاصات ورقية شكل الريش على رسم دجاجة وتسمية غطاء الجسم.
٥. اللعب بالمعجون وتشكيل الأرنب والجزر والدجاج والحبوب.
٦. تصفح القصص في ركن القصة.

اليوم الثاني: محادثة وقراءة وأركان تعليمية.

- تجمع المعلمة الأطفال حولها في الحلقة، تقرأ سورة الفاتحة مع الأطفال، ثم تعرض لوحة المحادثة وتحاورهم في عناصر اللوحة.
- تسرد حكاية اللوحة "الدجاج والجزر " وتؤكد على حيوانات المزرعة ومسمياتها وماذا تأكل، وتؤكد على الرفق بالحيوان.
- تعرض بطاقة صورة دجاج وبطاقة كلمة دجاج، وتقرأ وتكرر مع الأطفال ثم صورة جزر وكلمة جزر وتكرر مع الأطفال وتدرب على النطق السليم.
- تعرض بطاقة حرف الجيم وتعرف بحرف الجيم.
- تجري ألعاباً لغوية تحقق التآزر السمعي الحركي والبصري الحركي، كأن يقفز أو يصفق إلى سمع أو رأى صورة أو كلمة فيها حرف الجيم.
- يستمع الأطفال إلى النشيد ليألفوا اللحن والكلمات.
- يتوزع الأطفال في الأركان التعليمية لتنفيذ الأنشطة التالية:
- البناء والهدم باستخدام قطع الليجو وتكوين أنماط منها ، مثلا: أحمر– أصفر– أحمر....
- اللعب بالمعجون وتشكيل الدجاج والجزر.
- تلوين رسم كبير لثلاث دجاجات وكلمة دجاج وثلاث جزرات وكلمة جزر.
- تلوين حرف الجيم مفرغاً ومكبراً على بطاقات.
- ألعاب مطابقة تستخدم فيها البطاقات: صورة مع صورة للدجاج والجزر، ثم كلمة مع كلمة للدجاج والجزر، ثم صورة مع كلمة للدجاج والجزر ثم حرف مع حرف لحرف الجيم.
- تصفح القصص في ركن القصة.

اليوم الثالث: قراءة وكتابة وأركان تعليمية.

- تجمع المعلمة الأطفال حولها في الحلقة، تقرأ سورة الفاتحة مع الأطفال، ثم تعرض لوحة المحادثة وتحاورهم في حكاية الدرس وتؤكد على الرفق بالحيوان، وماذا يأكل وكيف يتحرك، ثم تعرض بطاقات صور وكلمات القراءة دجاج، جزر حرف الجيم، ج، جـ، المقطع جا تعرف به وصوته وكلمة دجاج التي تشتمل عليه.
- تطلب تذكر كلمات من حكاية الدرس فيها صوت حرف الجيم.
- تجري ألعاباً لغوية تحقق التآزر السمعي والحركي والبصري الحركي.
- يستمع الأطفال إلى النشيد ويرددونه ملحناً مع المعلمة.
- يتوزع الأطفال في الأركان التعليمية لتنفيذ الأنشطة التالية:

١. ألعاب مطابقة لحرف الجيم المفرغ الذي تم تلوينه في الحصة السابقة ويطابق الألوان ويصنفه.

٢. ألعاب أنماط بتكوين أنماط من حرف الجيم والمقطع جا من البطاقات التي تم تلوينها في حصة سابقة.

٣. إلصاق قصاصات ورقية على حرف الجيم والمقطع جا المفرغ والمكبر.

٤. تلوين رسوم معده لرؤوس بعض حيوانات المزرعة كالدجاجة وقصها وإلصاقها على مغلف ورقي واستخدامها في الدراما والتعبير وتصفح القصص في ركن القصة.

اليوم الرابع: قراءة وكتابة وأركان تعليمية.

- تجمع المعلمة الأطفال حولها، تقرأ معهم سورة الفاتحة، ثم تحاورهم في حكاية الدرس وتؤكد على حيوانات المزرعة مسمياتها، طعامها، حركتها، فوائدها، ثم تؤكد على صور وكلمات الدرس وحرف الجيم والمقطع جا.

- تجري ألعاباً لغوية فيها بطاقات الصور والكلمات والحروف ومقاطع المد مع حرف الجيم والحروف التي تعلمها بحيث تحقق التآزر السمعي الحركي والبصري الحركي.
- يردد الأطفال النشيد مع المعلمة والـCD.
- يتوزع الأطفال في الأركان التعليمية لتنفيذ الأنشطة التالية:

1. ألعاب مطابقة: يستخدم فيها بطاقات من الدرس الحالي والدروس السابقة:

- صورة مع صورة مماثلة.
- كلمة مع كلمة مماثلة.
- صورة مع كلمة دالة.
- حرف مع حرف مماثل.
- مقطع مع مقطع مماثل.

2- ألعاب أنماط تستخدم فيها النماذج الحسية لحيوانات المزرعة وبطاقات الحروف والمقاطع التي تعلمها ولونها سابقاً.

3- ألعاب دراما يستخدم فيها الدمى التي قام بتلوينها وقصها وإلصاقها على مغلفات ورقية.

4- تصفح القصص والتعبير عن القصة التي يريد في ركن القصة.

5- الكتابة فوق حرف الجيم المكبر والمنقط.

6- إن توفر الحاسوب يلون الطفل رسوم الدرس في الـDC الخاص.

اليوم الخامس: تقييم وأركان تعليمية.

- تجمع المعلمة الأطفال وتقرأ معهم سورة الفاتحة، وتحاورهم في لوحة المحادثة وحكاية الدرس وبطاقات الصور والكلمات والحروف المقاطع بهدف التقييم وملاحظة الأداء.
- تجري ألعاباً لغوية تحقق التآزر السمعي الحركي والبصري الحركي بهدف التقييم وملاحظة الأداء.
- يردد الأطفال النشيد مع المعلمة بحركات تعبيرية.
- يتوزع الأطفال في الأركان التعليمية لتنفيذ الأنشطة التالية:

١. أنشطة الكتاب باستخدام الحاسوب إن وجد.

٢. أوراق عمل تحقق أهدافاً محددة بهدف الملاحظة وتقييم الأداء.

٣. أنشطة الكتاب بإشراف المعلمة.

بين يدي تكامل الخبرات والأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال نظرة جديدة:

أ. من خلال لوحات الدرس والحكايات التابعة لها يتم ما يأتي:

- تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف بأسلوب منظم ينطلق من ذات الطفل ويتناسب والمرحلة والنمو المطرد للطفل.
- تنمية الاستماع والمحادثة وتسلسل الأحداث وتقويم لغة الطفل.
- تنمية دقة الملاحظة والتفكير من خلال الاهتمام بالتفاصيل والتعبير عن عناصر اللوحة.
- غرس القيم والاتجاهات الإيجابية والمهارات الحياتية من احترام وتحمل مسؤولية، ومواطنة... من خلال حكايات اللوحات.

- تنمية التمييز البصري والسمعي والتآزر البصري والسمعي من خلال التدريب على قراءة مفردات مقرونة بصور دالة.
- مراعاة القدرات المختلفة عند الأطفال وتشجيعهم على الإنجاز والانطلاق بعفوية، وتثبيت المعلومات من خلال حكاية الدرس وأنشطته، والتجديد والتتابع في التطبيق على مدى أسبوع.
- تنمية تشعيب التفكير والربط بين المعارف وتخزينها في ذاكرة الطفل وفق أسس سليمة لمساعدته على تنمية الذاكرة والاسترجاع في الوقت المناسب.
- تنمية الذاكرة والحفظ من خلال الآيات والأناشيد.
- تنمية الابتكار والإبداع عند الطفل عندما يعبر عن لوحة المحادثة برؤيته الخاصة.

ب. من خلال الأنشطة والأركان التعليمية يتم ما يأتي:

- تنمية الانتباه والمهارات الجسمية من خلال ألعاب التآزر الحسي الحركي.
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه وتثبيت المعلومات من خلال ألعاب المطابقة والأنماط.
- تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية والاتصال من خلال تفاعل الأطفال مع بعضهم.
- تنمية الاستقلالية وتقدير الذات والقدرة على الإنجاز.
- تنمية العضلات الدقيقة وإعداد الطفل للكتابة بأسس سليمة.
- تنمية مهارتي الحفظ والتذكر والتمكن من مفردات ضرورية للتعلم في المراحل اللاحقة.
- تنمية القدرة على التنظيم والإبداع في الربط بين المعلومات والمعارف.

- تعليم الطفل القراءة بالطريقة التوفيقية: أي الانتقال من الكل إلى الجزء "التعبير عن اللوحة فالحكاية فالجملة فالكلمة فالحرف "، ثم من الجزء إلى الكل "الحرف فالمقطع فالكلمة فالجملة فالفقرة".
- تنمية الانتماء والمواطنة من خلال اتباع التعليمات والمحافظة على الممتلكات ونظافة البيئة.

ج. التفاوت والمرونة في التطبيق بين الروضات:

- التفاوت في أوقات الدوام والروتين اليومي وأثره على التوسع الأفقي والعمودي في أنشطة وحدات التكامل.
- التفاوت في أوقات الدوام والروتين اليومي والتخصص في تعليم التربية الإسلامية واللغة الإنجليزية وخبرات الفن والرياضة والموسيقى والرحلات والزيارات وغيرها.
- التفاوت في الإبداع وابتكار أنشطة ووسائل تعليمية لتطبيق وحدات التكامل وتوفير الأنشطة الحاسوبية.
- التفاوت في إبداع وابتكار مشاريع عرض إنجازات الأطفال وأعمالهم والتواصل مع أولياء الأمور.
- التفاوت في إبداع وابتكار أساليب التشويق وإثارة الدافعية والتعامل مع القدرات المختلفة عند الأطفال وأنظمة الضبط واتباع التعليمات.

الخاتمة والتوصيات:

نتبين من تحليل محاور البحث أن واقع الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن يتأثر بعدة عوامل، أبرزها المنهاج وبيئة التعلم المتوافرة لتطبيقه، فأفرز تباينا بين هذه الروضات في مدى تلبيتها لحاجات الأطفال، وأثر سلباً على تطور مهاراتهم المختلفة، وفي مقدمتها مهارات اللغة بدا أثره واضحا عليهم في المراحل اللاحقة.

فكان اقتراح إعداد منهاج تكاملي موحد لرياض الأطفال يراعي خصائص الأطفال النمائية ومدعم بخطط مرنة وآلية تطبيق تفصيلية على مدار العام الدراسي تتحقق من خلالها الأهداف الإتقانية في جميع الروضات على السواء، ليكون التباين فيما بينها في التوسع الأفقي والعمودي، وتحقيق الأهداف التطويرية والإبداعية بما يتناسب وقدرات وخبراتهم أطفالهم، ومواكبة مستجدات العصر.

أما أبرز التوصيات التي أود أن أبرزها فيمكن إجمالها على النحو التالي:

١. إعداد منهاج تكاملي من قبل متخصصين تستخدمه جميع الروضات، بمواصفات عالية الجودة.

٢. وضع معايير للكتاب الجيد الموجه للأطفال والتواصل مع الجهات الرسمية لضبط نشر كتب الأطفال.

٣. تنظيم دورات تطبيقية متخصصة لتدريب الكادر التعليمي لرياض الأطفال.

٤. التواصل مع وسائل الإعلام لإعداد برامج تدريب وتوعية من يتعامل مع الطفل في الأسرة والروضة.

المصادر والمراجع:

- زهير محمود الكرمي، الإنسان والتعلم، دار الهلال للترجمة، إربد، الأردن (1998).
- د.تغريد أبو طالب، ليلى الصايغ، شيرين السعدي ، المنهاج الوطني التفاعلي مطابع الرأي التجارية عمان- الأردن (2004).
- د.جودي هير، ترجمة مركز إيمان للتعلم المبكر، العمل مع الأطفال الصغار، الأهلية للنشر والتوزيع عمان- الأردن (2006).
- د.يوسف قطامي ،سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن (1989).
- جو آن برور، ترجمة د.سهى نصر و د.إبراهيم زريقات ، مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان-الأردن (2005).
- د.يوسف قطامي، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع عمان- الأردن (1990).
- يونسيف منظمة الأمم المتحدة للطفولة ، سلسلة اليونسيف للطفولة المبكرة، عمان- الأردن (1995).
- د.عبد الله خباص، زينات الكرمي ، نادي العربية ، دليل المعلمة المستوى الأول، دار المنهل ناشرون وموزعون عمان – الأردن (2009).
- د.راشد عيسى، زينات الكرمي ، نادي الرياضيات ، دليل المعلمة، دار المنهل ناشرون وموزعون، عمان- الأردن (2009).

- د.أبو معال، عبد الفتاح ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن (1992).
- د. صائب الألوسي. د. طلال الزعبي ، التدريس الإبداعي. دار المنهل ناشرون وموزعون عمان – الأردن (1002).
- سعيد محمد مراد. التكاملية في تعليم اللغة العربية. دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد – الأردن (2002).

التعليقات والمناقشات

- عمار القواسمة:

يشيد بالورقة التي تقدمت بها السيدة الكرمي، ويأخذ على المحاضرين استشهادهم بعلماء الغرب وأساليبهم التعليمية وعدم تطرقهم لذكر علماء المسلمين ومفكريهم وطرائقهم أيام كانت اللغة العربية من أفصح اللغات على الألسن.

- رد السيدة زينات الكرمي:

ترى – فيما يخص منهاج رياض الأطفال – أهمية إعداد منهاج من المهارات والمعارف يتناسب مع المستوى العمري والبيئة التي يعيش فيها الطفل والمفردات العامية التي يحملها؛ إذ نبدأ من لغتهِ ثم نطورها ونقوده من ثمّ إلى الفصيحة، وألا يترك المجال للمعلمات لإعداد هذا المنهاج، فكثير منهن غير مؤهلات لمثل هذا الإعداد، ومن ثم يترك المجال لرياض الأطفال للتوسع الأفقي والعمودي في المعارف تبعاً لطبيعة أطفالها وخلفياتهم الثقافية وبيئاتهم المعيشيَّة وبالتالي يترك للمدرسة أيضاً التوسع في المجال المعرفي.

فطفل الروضة يحتاج إلى تنمية مهاراته العقلية والعضلية والاجتماعية وهذه المهارات هي التي تقود إلى الكتابة، لا أن يجبر طفل الروضة على الكتابة إجباراً.

ومن الجوانب التي يجب أن يتلقاها طفل الروضة القيم والاتجاهات؛ فهذا الجانب صار ضعيفاً عند أطفالنا، وقيم الصدق والاحترام والأمانة لم تعد راسخة في أذهانهم كما كانت في السابق. وبما أن الطفل يقضي فترةً لا بأس بها في رياض الأطفال، فيجب أن يستغل هذا الوقت لغرس القيم والاتجاهات في نفسه من خلال القصص والحكايات والأناشيد والأنشطة المبرمجة التكاملية بحيث تعطي تشعيب التفكير ولا ترهقه بالمفردات، فمثلاً في مادة العلوم: الطفل يلعب مع البقرة

ويعرف مصدر الحليب ويربطها بعدد الأرجل وغطاء الجسم، فهذه معلومات علمية من خلال ألفاظ يدرك دلالتها ويحلل حروفها ومقاطعها، وهذا الربط يعلم الطفل مهارات التركيب والتحليل فلا يكون الهدف هو حروف الهجاء بالدرجة الأولى بقدر ما هو إكساب الطفل معارف ومعلومات تهيئه لمرحلة المدرسة.

وتأخذ السيدة زينات على منهاج الصف الأول اعتماده على التمييز البصري للكلمات؛ فالطفل يحفظ شكل الجمل والكلمات، كما أنه لا توجد تدريبات للتمرن على كتابة الحروف والكلمات بشكل كافٍ. فالطفل يحفظ وينسى لأن الكم المعروض له من الجمل والكلمات هائلٌ جداً، وما يعرض له من المحادثة والتعبير أعلى من مستواه وقدرته على الاستيعاب والفهم، فهذا المنهاج يفترض أن الطفل أدرك هذه الأمور في مرحلة رياض الأطفال.